Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«باب»
(فى الإنفاق)

٢١١ قال عروة رضى الله عنه : (بعث معاوية مرة إلى عائشة بمائة ألف درهم ، فقسمتها ، لم تترك منها شيئا ، فقالت بريرة : أنت صائمة ، فهلا ابتعت لنا بدرهم لحما . قالت : لو ذكرتنى لفعلت).

أخرجه أبو نعيم والحاكم .

٢١٢ عن عائشة رضى الله عنها : أن بعض أزواج النبى صلى الله عليه وسلم قلن للنبى صلى الله عليه وسلم : أينا أسرع بك لحوقا ؟ قال : «أطولكن يدا» . فأخذوا قصبة يزرعونها . فكانت سودة أطولهن يدا . فعلمنا بعد ، أنما كانت طول يديها الصدقة ، وكانت أسرعنا لحوقا به ، وكانت تحب الصدقة .

وفى رواية مسلم : قالت : فكانت أطولنا يدا زينب لانها كانت تعمل بيدها وتصدّق .

متفق عليه .

إضاءة على المعنى :

(يزرعونها) : أى يقدرونها بذراع كل واحدة ، كى يعلمن أيهن أطول جارحة .

(فعلمنا) : أى علمنا أنه صلى الله عليه وسلم لم يرد باليد العضو ، وبالطول طولها ، بل العطاء وكثرته ، فاليد هنا استعارة للصدقة .

ثمار من حديقة الباب

* وهنا نحن أمام نموذجين حقيقين عاليى الشأن فى التصدق والإنفاق ، الأولى السيدة عائشة التى كانت تتصدق بما عندها ولو لم تجد أو تملك إلا تمرة ، وقد تنسى نفسها فى غمرة التصدق ، ثم لا تجد الشئ الذى تجرح به صيامها .

* أما النموذج الثانى ، فهى الغنى عن التعريف ، بين قريناتها ، وهى السيدة زينب بنت جحش رضى الله عنها وهى التى سبق أن شهدت لها السيدة عائشة رضى الله عنها : بأنها لم تر خيراً منها .. أعظم صدقة وأشد ابتذالا لنفسها فى العمل الذى تصدق به وتقرب إلى الله تعالى .